

الرجيم: أي: المبعد من الخير، المهاه. وأصل الرجم: الرمي بالحجارة، وقد رجمته أرجمه، فهو رجيم ومرجوم، والرجم؛) وقول أبي إبراهيم، 1 لَمْ ٤ . كُما قال تعالى: يَا أَلْأَرْ ٤ . من شره، وهمزه، ولمزه، وتعني الاستعاذه: اعتصم بالله، وألْجَأَ إِلَيْهِ، وأحتمي به، وأتحصن به، سبحانه، من الشيطان الرجيم، ووساوشه، من أن يفسد علي، أو يشغلني، أو يضللني، أو يغويوني في القراءة. حكم الاستعاذه: يندب لقارئ القرآن التعوذ عند التلاوة، تُ القرٰ) أي: إذا أردت أن تقرأ القرآن، فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. وذلك، لأن يقول: "أَعُوذ بِالله مِن الشَّيْطَانِ ٣ . الرجيم". وهذا اللفظ هو الذي عليه الجمهور من العلماء، لأنه لفظ كتاب الله تعالى، كما جاء في الآية السابقة. وقال الشافعي: وأي كلام استعاذه به، أجزاءه، لأن يقول: "أَعُوذ بِالسمِيعِ الْعَلِيمِ" . أو: "أَعُوذ بِالله ٤ أَلْ ٤ . اتَّ الشَّيْ ٩٧ (بِ أَنْ يَ وَالبَاءِ مَتَّلِقَةٌ بِتَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: بِدَأْتُ بِعَوْنَ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ وَبِرَّكَتِهِ . وهذا تعليم من الله تعالى عباده، بسم الله: أي: بالله. ليذكروا اسمه سبحانه عند افتتاح القراءة وغيرها، ليكون الافتتاح ببركة الله تعالى. والاسم مشتق السمو، بمعنى: الرفع، والعلو، من سموات أسموه، وجمعه: أسماء، وأسام، أي: العلامه. وتكتب بسم الله بغير ألف، استغناء عنها بباء الإلصاق في اللفظ والخط، لكثرة الاستعمال: يَ خَلْ فِإِ لَمْ تَحْذِفْ، لقلة الاستعمال. تضمنت البسملة جميع الشرع، لا تدل على الذات وعلى الصفات. ويقال لمن قال بسم الله: ة، وقد جاءت في الشعر، لقد بسملت ليلى غداة لقيتها : فيها حبذا ذاك الحبيب المبسم بسمل الإنسان؛ إذا قال: بسم الله؛ أي: البسملة. ومثله: الحوقلة: حوقل الإنسان؛ إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. هل ؛ إذا قال: لا إله إلا الله. والحسبلة: حسبل؛ إذا قال: حسيبي الله ونعم الوكيل. والسبحة: سبحل؛ إذا قال: سبحان الله.